

# دور نشاط المؤسسات السياحية الحكومية في تنمية التبادل الثقافي والفكري (دراسة ميدانية على نشاط مديرية السياحة في مدينة طرطوس)

طالب الدراسات العليا: بثينة ابراهيم كلية: السياحة – جامعة:

البعث

الدكتور المشرف: مراد اسماعيل

## الملخص:

هدف البحث إلى دراسة تأثير نشاط مديرية سياحة طرطوس في تنمية التبادل الثقافي والفكري في المدينة، حيث قامت الباحثة بتوزيع استبانة على مفردات عينة الدراسة من العاملين في مديرية سياحة طرطوس وبلغت 100 استبانة تم استرداد 95 استبانة، وكان صالحاً منها للتحليل الإحصائي 94 استبانة، ولاختبار صدق الاستبانة قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

توصل البحث إلى وجود تأثير ذو دلالة احصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع أي وجود تأثير لنشاط مديرية سياحة طرطوس في تنمية التبادل الثقافي والفكري بالمدينة.

كما خلصت الدراسة إلى وجود مجموعة من التوصيات والتي من أهمها ضرورة قيام المؤسسات السياحية الحكومية بالمزيد من المشاركات الثقافية مع الدول المتقدمة سياحياً بما يسهم بتعزيز الصورة السياحية الإيجابية لبلدنا الحبيب، إضافة إلى إعداد المزيد من المقاطع التثقيفية السياحية على مواقعها الإلكترونية حول أهم المواقع السياحية بما يسهم بتعزيز الصورة الإيجابية وبالتالي تنمية التبادل الثقافي والفكري

**الكلمات المفتاحية:** السياحة، النشاط السياحي، المؤسسات السياحية، التنمية، التبادل

الثقافي والفكري.

**The role of the activity of government tourism institutions in the development of cultural and intellectual exchange**  
**(A field study on the activity of the Tourism Directorate in the city of Tartous)**

**Abstract:**

The aim of the research is to study the effect of the activity of the Tartous Tourism Directorate on the development of cultural and intellectual exchange in the city, where the researcher distributed a questionnaire to the vocabulary of the study sample of employees in the Directorate of Tourism of Tartous, and it amounted to 100 questionnaires, 95 questionnaires were retrieved, and 94 of them were valid for statistical analysis, and to test the validity of The questionnaire was used by the researcher using the Pearson correlation coefficient.

The research concluded that there is a statistically significant effect between the independent variable and the dependent variable, that is, the presence of an impact on the activity of the Tartous Tourism Directorate in the development of cultural and intellectual exchange in the city.

The study also concluded that there are a set of recommendations, the most important of which is the need for government tourism institutions to carry out more cultural partnerships with the tourist developed countries in order to contribute to enhancing the positive tourist image of our beloved country, in addition to preparing more tourist educational videos on their websites about the most important tourist sites, which contributes to enhancing the positive image and thus developing cultural and intellectual exchanges.

**Keywords:** tourism, tourist activity, tourist establishments, development, cultural and intellectual exchange.

## 1- مقدمة البحث:

تُعد صناعة السياحة والسفر الصناعة الأكثر تنوعاً وديناميكيةً في العالم، حيث أنها أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة وتقوم عليها اقتصاديات كثير من الدول التي تنطلق من المكانة التي وصلت إليها كصناعة قائمة بحد ذاتها لها مدخلاتها ومخرجاتها، وللمؤسسات السياحية في يومنا هذا دوراً هاماً في تنشيط الطلب وزيادة الحركة السياحية في منطقة القصد السياحي بما تقوم به من تنظيم للرحلات السياحية الداخلية والخارجية وتأمين كافة الخدمات والحاجات المطلوبة خلالها، ومن هنا يمكننا القول بأن السياحة أداة مهمة في زيادة درجة الإنسجام والتفاهم ودرجة التقارب الفكري والحضاري بين الأفراد والشعوب والحضارات المختلفة من خلال التعرف على عاداتهم، تقاليدهم، معتقداتهم، تاريخهم والظروف التي يعيشونها، بمعنى آخر معرفة جماهير مختلفة من السياح وبالتالي تشجيع حركة التعارف الدولي والتبادل الثقافي والفكري بين الشعوب، وانطلاقاً من أهمية هذا الجانب سيتم التركيز في هذا البحث على موضوع تنمية التبادل الثقافي والفكري الذي تقوم به مديرية السياحة في مدينة طرطوس، لمعرفة الدور الذي تقوم به هذه المديرية في تنمية التبادل الثقافي والفكري في المدينة من خلال الأنشطة التي تقوم بها.

## 2- مشكلة البحث:

تُعتبر السياحة أداة فعّالة ومؤثرة على النظام العام من خلال مساهمتها في خلق التكامل الاجتماعي والحضاري على المستويين الدولي والعالمي، فمدينة طرطوس هي إحدى مدن الجمهورية العربية السورية التي تمتاز بمقومات سياحية ثرية ومتنوعة يمكن الإعتماد عليها كمصدر أساسي في تنمية الطلب وزيادة الحركة السياحية وبالتالي تنمية التبادل الثقافي والفكري بالمدينة وفتح جسور مباشرة للتواصل والتعرف بين المجتمعات المختلفة من خلال الاستغلال الأمثل لمواردها وإمكاناتها السياحية المتاحة، ولكن خلال

الزيارات الميدانية الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة لمديرية سياحة طرطوس ومن خلال القيام ببعض المقابلات الأولية لعدد من العاملين على مختلف المستويات الإدارية وبالاطلاع على المراجع والمصادر الموثقة ذات الصلة لوجّه ضعف مساهمتها في تنمية التبادل الثقافي والفكري في المدينة، وانطلاقاً مما سبق فقد تمكنا من حصر مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

هل يوجد تأثير لنشاط مديرية سياحة طرطوس في تنمية التبادل الثقافي والفكري في المدينة؟

### 3- أهمية البحث:

الأهمية العلمية: يستمد البحث أهميته العلمية من الإضاءة على المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالسياحة، المؤسسات السياحية، التبادل الثقافي والفكري ودور السياحة في تنمية التبادل الثقافي والفكري لإفادة الباحثين والمهتمين ورفد المكتبات العربية والسورية بمعلومات عن هذه المفاهيم خاصة وأن الأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع متواضعة جداً فيها.

الأهمية العملية: تناول البحث وجهه نظر جديدة تتمثل بدراسة دور المؤسسات السياحية الحكومية في تنمية التبادل الثقافي والفكري، إذ أن الدراسات السابقة لم تتطرق لدراسة دور التابع المستقل (دور نشاط المؤسسات السياحية الحكومية) في تنمية التبادل الثقافي والفكري على الإطلاق.

### 4- أهداف البحث: انطلاقاً من مشكلة وأهمية هذا البحث فقد جاء ليحقق الأهداف التالية:

1. إبراز الدور الهام للنشاط الذي تقوم به مديرية سياحة طرطوس في تنمية التبادل الثقافي والفكري.
  2. التعرف على جوانب القصور في الأنشطة التي تقوم بها مديرية السياحة في مدينة طرطوس.
  3. الخروج بنتائج مفيدة من أجل تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها على أرض الواقع.
- ### 5- متغيرات البحث:

المتغير المستقل: نشاط مديرية السياحة في مدينة طرطوس.

المتغيرات التابعة: تنمية التبادل الثقافي والفكري.

#### 6- فرضية البحث:

○ لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لنشاط مديرية سياحة طرطوس في تنمية التبادل الثقافي والفكري.

#### 7- منهجية البحث:

الجانب النظري: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي من خلال مراجعة الأدبيات المتاحة من الكتب والمجلات والدراسات السابقة سواء العربية منها أو الأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة. الجانب العملي: اشتمل هذا الجانب على الدراسة الميدانية من خلال تجميع البيانات من واقع مجتمع البحث حيث تم الاعتماد على أسلوب الاستقصاء من خلال تصميم استبانة مناسبة لهذا الغرض تتألف من قسمين يتضمّن كل منهما مجموعة من الاسئلة الخاصة للاختبار فرضيات البحث باستخدام الأساليب والبرامج الإحصائية المناسبة.

#### 8- مجتمع وعينة البحث:

– مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين بالمؤسسات السياحية الحكومية في مدينة طرطوس.

– عينة البحث ومفرداتها: وتتمثل بعينة غير احتمالية من العاملين على مختلف المستويات الإدارية بمديرية سياحة طرطوس حيث تمّ توزيع 100 استبانة على العاملين فيها واسترداد 95 استبانة منها 94 استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

#### 9- حدود البحث:

الحدود الزمانية: عام 2021م.

الحدود المكانية: مديرية السياحة في مدينة طرطوس.

الحدود البشرية: العاملين بمديرية السياحة في مدينة طرطوس.

10- محددات البحث: لقد واجهنا أثناء إعداد هذا البحث عدداً من المصاعب وتتمثل أهمها فيما يلي:

- قلة المراجع ذات الصلة بموضوع البحث وخاصة المتعلقة بالتبادل الثقافي والفكري.
  - صعوبة الإلمام بالسياحة وتنمية التبادل الثقافي والفكري نظرا لنشغبيهما وتشابكهما مع العديد من المجالات.
- 11- الدراسات السابقة:

**1- (Tamião, 2010) study, Academic Research, "O Intercambio Cultural Estudantil: Uma discussão sobre o diferencial trazido na "bagagem" do estudante":<sup>(1)</sup>**

- وجاءت بعنوان: التبادل الثقافي الطلابي (مناقشة حول الفروق التي جُلبت في "أمتعة" الطالب).

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة الدافع المتزايد للأشخاص للقيام برحلة تبادل ثقافي وذلك بهدف تحسين اللغة والتجربة الدوليّة واكتشاف ثقافة جديدة، وبالتالي تقديم تحليلات أوليّة حول التبادل الثقافي للطلاب، ومناقشة الاختلاف الذي يجلبه طالب التبادل الثقافي عند عودته، حيث تمّ في هذه الدراسة إجراء بحث نوعي منظمّ للإجابات المفتوحة مع الطلاب الذين أجروا جزءاً من دراساتهم في بلد آخر وعادوا إلى البرازيل، وبالتالي التحقق من الفروق المضافة أو غير المضافة إلى منهج هذا الطالب.

**2- (Marujo, 2015) study, Academic Research, "EVENTOS CULTURALES Y MOTIVACIONES DE LOS TURISTAS (La Fiesta de Fin de Año en Isla de Madeira - Portugal):<sup>(2)</sup>**

- وجاءت بعنوان: الأحداث الثقافية ودوافع السياح (حفلة رأس السنة الجديدة في جزيرة ماديرا – البرتغال).

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الدافع الرئيسي للسائحين للمشاركة في حفلة ليلة رأس السنة الجديدة في جزيرة ماديرا في البرتغال، وأظهرت النتائج أن الدافع الرئيسي للسياح لزيارة الحدث لأول مرة يرتبط بالمعرفة والتجريب لثقافة الحفل (تجربة ثقافة

<sup>(1)</sup> Tamião, Talita Segato, O Intercambio Cultural Estudantil: Uma discussão sobre o diferencial trazido na "bagagem" do estudante, VII Seminário da Associação Brasileira de Pesquisa e Pós-Graduação em Turismo 20 e 21 de setembro de 2010, Universidade Anhembi Morumbi – UAM, São Paulo, Brazil, 2010.

<sup>(2)</sup> Marujo, Noémi, Eventos Culturales Y Motivaciones De Los Turissta - La Fiesta de Fin de Año en Isla De Madeira - Portugal, Estudios y Perspectivas en Turismo Volumen 24, núm 1, Universidad de Évora, Portugal, 2015.

مختلفة)، و عليه فإنّ الدوافع للمشاركة في حدث ما تختلف حسب الوجهات، نوع المهرجان، نوع السّياح، والمتغيّرات الاجتماعية والديموغرافية والثقافية وفقد أثبتت هذه الدراسة أنّ الفعاليّات الثقافيّة تعزّز الحوار وتخلق المشاعر وتميّر الهوية.

### 3- (Kahlenbach, 2013), *Magisterarbeit, Interkulturelle Begegnungen im Tourismus als Impuls für ein verbessertes interkulturelles Verständnis - Untersuchung unter besonderer Hervorhebung der Rolle der ReiseleiterInnen und der Theorie des Narrativen:*<sup>(1)</sup>

- **وجاءت بعنوان:** لقاءات بين الثقافات في السياحة كحافز لتحسين التفاهم بين الثقافات -التحقيق مع التركيز بشكل خاص على دور المرشدين السياحيين ونظرية السرد. هدفت هذه الدراسة إلى وضع إستراتيجيّة توضّح كيفيّة تأمين تجارب المرشدين السياحيين النمساويين بشكل منهجي ونقلها إلى السكان على أساس قصص التجربة، ووصف كيف يمكن أن تكون وظيفة المرشدين السياحيين مفيدة من حيث نقل الثقافة والمعرفة، كما هدفت إلى فهم الأهمية الكبرى للقاءات بين الثقافات في المجتمع النمساوي وخاصّةً من خلال السياحة نظراً لزيادة عدد السياح من الثقافات غير الأوروبية بشكل كبير، فضلاً عن افتقار النمساويين للمعلومات والخبرة في التعامل مع هؤلاء الضيوف، وقد أثبتت هذه الدراسة أن السياحة واللقاءات بين الثقافات المرتبطة بها يمكن أن يكون لها آثار اجتماعيّة وثقافيّة إيجابيّة على مجتمع البلد الذي تمّت زيارته.

### 4- (Charai, 2014), *Thèse de doctorat en Sciences de l'information et de la Communication, Les effets du tourisme sur l'identité culturelle: Le cas de la médina de Fès:*<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> Kahlenbach, Christina, *Interkulturelle Begegnungen im Tourismus als Impuls für ein verbessertes interkulturelles Verständnis Untersuchung unter besonderer Hervorhebung der Rolle der ReiseleiterInnen*, Magisterarbeit, Fachhochschule Kufstein Tirol Bildungs GmbH, Österreich, 26 April, 2013.

<sup>(2)</sup> charaï, zineb, *les effets du tourisme sur l'identité culturelle: le cas de la médina de fès*, thèse de doctorat en sciences de l'information et de la communication, universite

**وجاءت بعنوان: آثار السياحة على الهوية الثقافية - حالة مدينة فاس.**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور السياحة والعلاقات بين الثقافات التي تسببها في تخفيف أو تعزيز الهوية الثقافية المحلية في مدينة فاس إلى جانب دراسة تأثير السياحة على الهوية الثقافية للفاسي مع مراعاة المعايير المتعلقة بالتراث.

## **12- اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:**

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكون الدراسات السابقة تناولت مواضيع التبادل الثقافي الطلابي ومناقشة الاختلاف الذي يجلبه طالب التبادل الثقافي عند عودته، وتناولت أيضاً تحديد الدوافع الرئيسية للسائحين للمشاركة بالأحداث الثقافية كـ (الحفلات - المهرجانات) وكيف يمكن أن تساهم مثل هذه الأحداث بتعزيز الحوار، كما تناولت دور السياحة في تحسين التفاهم من خلال اللقاء بين الثقافات المختلفة ودور المرشد السياحي في هذه اللقاءات من حيث نقل الثقافة والمعرفة، وتناولت أيضاً دور السياحة والعلاقات التي تحققها في تخفيف أو تعزيز الهوية الثقافية المحلية.

**أما بالنسبة لدراستنا هذه فإنها تتمحور حول المواضيع الآتية وهي:**

- التركيز على أهمية الدور الذي تقوم به مديرية سياحة طرطوس في تنمية التبادل الثقافي والفكري بالمدينة من خلال الأنشطة التي تقوم بها وهذا ما يتفرد به بحثنا.
- كيفية معالجة جوانب القصور في الأنشطة التي تقوم بها المديرية لتنمية التبادل الثقافي والفكري بالمدينة.
- كما أن دراستنا تمتاز عن كل الدراسات السابقة في اختيار المكان والزمان وطريقة اختيار العينة وحجمها.

**الإطار النظري للبحث:**

**المبحث الأول: السياحة والمؤسسات السياحية.**

### **1. تعريف السياحة:**



- **المفهوم الإصطلاحي للسياحة:** لقد عرّفها عدد كبير من الخبراء والباحثين والمهتمين بالسياحة، فتعددت هذه التعاريف وتناولت مفهوم السياحة تبعاً لاختلاف وجهات النظر ونذكر منها:

1- **تعريف المفكرين الغرب:** لقد كانت أولى المحاولات لتعريف السياحة على يد الألماني جوير فرولر (Guyer Freuler) عام 1905م معتبراً بأنّ السياحة هي: " ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة والى تغيير الهواء والإحساس بجمال الطبيعة، والى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وإلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة من الجماعات الإنسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة لاتساع نطاق التجارة والصناعة وثمرتها تقدم وسائل النقل".<sup>(1)</sup>

- بينما ماكنتوش (Mcintosh) يرى بأنّ السياحة: " نظام يضم مجموعة الظواهر والعلاقات المكانية، الناجمة عن عمليّات التفاعل بين السّياح وعناصر الجذب والدول والمجتمعات المضيفة، وذلك بهدف استقطاب السّياح".<sup>(2)</sup>

وبناءً على ما تقدّم نلاحظ أنّ Guyer Freuler ركّز في تعريفه للسياحة على الجانب النفسي والمعنوي، وأمّا Mcintosh فقد اعتبر السياحة كنظام فقام بتحديد المكونات الرئيسية للنظام السياحي الهادفة لاستقطاب السّياح.

2- **السياحة عند المفكرين العرب:**

من العلماء العرب يعرفها الاقتصادي السياحي حسين كفاي بأنّها: "حركة يؤديها الفرد أو مجموعة من الأفراد، بغرض الانتقال من مكان إلى آخر، لأسباب اجتماعية أو للترفيه أو لقضاء الإجازات أو لحضور المؤتمرات أو المهرجانات، أو للعلاج والاستشفاء، وليس بغرض العمل والإقامة الدائمة".<sup>(3)</sup>

(1) مربي، وهيبة، واقع العرض والطلب السياحي لولاية باتنة، دراسة تحليلية، الملتقى وطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر جامعة الحاج خضر بياتنة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 19-20 نوفمبر، الجزائر، 2012، ص ص 1-2.

(2) بظاظو، ابراهيم، السياحة البيئية وأسس استدامتها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص 41.

(3) كفاي، حسين، رؤية عصرية للتنمية السياحية في تنمية الأقاليم في الدول النامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة، 1991، ص 15.

بينما يعرفها صلاح عبد الوهاب بأنها: "مجموعة العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان تغييراً مؤقتاً وتلقائياً وليس لأسباب تجارية أو حرفية".<sup>(1)</sup>

وبناءً على ما تقدّم نلاحظ بأن حسين كفاقي قد ركّز في تعريفه للسياحة على أسباب التنقّل السياحي، بينما صلاح عبد الوهاب فقد ركّز في تعريفه على التفاعل الحاصل على مستوى الأنشطة السياحية وقد استبعد الجانب الربحي والمادي.

2. تعريف المؤسسات السياحية:

- المؤسسات السياحية: "هي تلك المؤسسات الاقتصادية المساعدة لحاجات أو حاجة الأطراف المشتركة في الرحلة السياحية".<sup>(2)</sup>

كما تعرّف أيضاً بأنها: تنظيم رحلات سياحية جماعية أو فردية داخل أو خارج البلد وفقاً لبرامج معينة، وتنفيذ ما يتصل بها من نقل وإقامة وما يلحق بها من خدمات.<sup>(3)</sup>

وبناءً على ما تقدّم نلاحظ بأن التعريف الأول اعتبر المؤسسات السياحية بأنها مؤسسة اقتصادية تساعد في تلبية حاجات السياح، بينما التعريف الثاني فقد اعتبر بأن المؤسسات السياحية هي مؤسسة تنظيم للرحلات السياحية وتلبية جميع الخدمات من نقل وإقامة وخدمات ملحقة.

3. أهمية المؤسسات السياحية: وتتمثل أهميتها بما يلي:

- تطوير السياحة الداخلية والمحافظة على المقومات السياحية.
- تكوين كوادر مؤهلة وقادرة على إدارة قطاع حسّاس (القطاع السياحي).
- تنشيط قطاع السياحة من خلال توفير البنى التحتية الخاصة.
- تقديم الخدمات للزبائن الذين ينتقلون طلباً للراحة، الترفيه والاستجمام مقابل الحصول على الإيرادات بالعملة الصعبة وبالتالي المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني.

(1) مرعي، وهيبه، واقع العرض والطلب السياحي لولاية باتنة -دراسة تحليلية، مرجع سابق، ص2.

(2) الفاعوري، أسامة صبحي، الإرشاد السياحي في ما بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص13.

(3) دويدار، هاني حامد، التشريعات السياحية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2003، ص24.

- توفير فرص العمل (الدائمة والمؤقتة) حيث تساهم المؤسسات السياحية بشكل فعال في التقليل من حدة البطالة والتخفيض من سلبيتها.
- تنمية المناطق الجغرافية التي تتواجد فيها المؤسسات السياحية.
- تزويد السياح بكافة المعلومات عن تاريخ البلد المضيف وحضارته وطبيعته عن طريق اللغة الأم للسياح. (1)

#### 4. خصائص المؤسسات السياحية:

تتميز المؤسسات السياحية بعدة خصائص تبتثق من خصائص المنتج السياحي بحد ذاته وهذا يؤهلها للقيام بعدة وظائف متمثلة بـ:

الخدمات السياحية هي مزيج من الخدمات الملموسة والغير ملموسة حيث تشمل هذه الخدمات عناصر ملموسة مثل الطعام والشراب واخرى غير ملموسة مثل الترفيه والثقافة التي تخلق صورة ذهنية لدى السائح، وهذه الخدمات إما أساسية او تكميلية. (2)

- تأثير النشاط السياحي بأذواق المستهلكين حيث يعتبر السائح نقطة حساسة بالنسبة للنشاط السياحي حيث ينبغي على المؤسسات أخذها بعين الاعتبار عند تقديم خدماتها. (3)

- صناعة السياحة اداة فعالة ومؤثرة على النظام العام من حيث مساهمتها في خلق التكامل الاجتماعي والحضاري على المستوى الدولي والعالمي.

- موسميّة النشاط السياحي للتخزين ونقل الملكية حيث يتم استهلاك الخدمات السياحية في مكان انتاجها من طرف السائح لذلك لا تتحمل الدولة المضيفة نفقات النقل خارج الحدود كما أنّ المؤسسة السياحية تكون مرتبطة بحضور الزبون وطلبه لخدمتها. (4)

(1) عبوي، زيد منير، إدارة الفنادق والقرى السياحية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص 13.

(2) الملكاوي، عمر جوابرة، مبادئ التسويق السياحي والفندقي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص18.

(3) مسدوري، دليلة، دور المؤسسة الصغيرة والمتوسطة في ترقية القطاع السياحي - دراسة حالة ولاية بومرداس، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر، 2006، ص ص 66-67.

(4) Bréchnac- Roubaud, le Marketing des services, Edition d'organisation, 4eme tirage, paris, 2000, P72.

وهنا يمكننا القول بأن المؤسسات السياحية تلعب دوراً هاماً في زيادة الطلب وتنشيط الحركة السياحية في منطقة القصد وذلك ينبثق من قدرتها على تكوين عناصر كفوءة، مدربة وواعية سياحياً، إضافة لتوفر البنية التحتية اللازمة لهذا النشاط وتقديم جميع الخدمات والتسهيلات التي يحتاجها السائح في رحلاتهم.

المبحث الثاني: التبادل الثقافي والفكري ودور السياحة في تنميته.

- 1- مفهوم التبادل الثقافي والفكري: يمكننا القول بأن التبادل الثقافي والفكري هو: " القدرة على التعامل مع بيئة ثقافية أكثر انفتاحاً وتعقيداً وبالتالي التعايش والتعرف على الهويات والمعتقدات الثقافية المتعددة والديناميكية في المجتمع واحترام الاختلافات الثقافية والتأكيد على مساهمة جميع الثقافات في إغناء التراث". (1)
- كما يمكن القول بأن التبادل الثقافي هو: " نشاط إنساني بالدرجة الأولى يهدف إلى اكتساب معارف وأنماط جديدة في السلوك والفكر". (2)

وهنا نلاحظ بأن التعريف الأول أعتبر التبادل الثقافي والفكري التعامل مع بيئة ثقافية منفتحة ومعقدة بينما ينظر التعريف الثاني على أنه نشاط إنساني يكتسب معارف ومهارات جديدة في السلوك والفكر.

- 2- الأهمية التي ينبثق منها التبادل الثقافي والفكري: يُعتبر التواصل والتبادل الثقافي والفكري بين الأفراد عملية أساسية في المجتمع، إذ يساهم في نقل وتبادل الخبرات، المعلومات، المعارف والأفكار، بل الأكثر من ذلك فهو بمثابة الآلية التي من خلالها يتم نقل التراث الثقافي والفكري، كما يساهم بطريقة مباشرة في إدراكنا لبيئتنا الاجتماعية، وإذا اعتبرنا أن التواصل الإيجابي في شكله المحسوس بين الشعوب

(1) Gamillscheg, Benedikt, Kultur und Entwicklung Als Thema IN Institutionen Der Eza, Unesco, Weltbank und Oeza, Wissenschaftliche Vorlesung, University of VIENNA, P6.  
(2) الحجيلان، ناصر، التبادل الثقافي والفهم المغلوط، جريدة الرياض، الخميس 22 يونيو، العدد 14612، 2008، ص1.

وفي شكله المجرد بين الأفكار هو نتيجة للتبادل الثقافي فإن النتيجة هي بروز درجة عالية من الإحترام الذاتي للتاريخ والحضارة، ذلك لأن التواصل يفتح جسوراً مباشرة للتعرف على الآخر بما لديه من نظرة مختلفة لهذا العالم وهذه المعرفة تساعد على تقييم الذات مقارنة بالآخرين فيتعرّف الإنسان على موقعه الثقافي وفق معطيات العصر الحديث الفاعلة بين الشعوب وبين الثقافات المختلفة.<sup>(1)</sup>

3- دور السياحة في تنمية التبادل الثقافي والفكري: يؤكد في هذه الفقرة الأستاذ الجامعي لوسيان توغوس (Lucjan Tuross) على أنّ عملية التواصل الثقافي والفكري تستند على إقامة التواصل بين الأمم والمجتمعات، الدول والشعوب وبالتالي تقييم ودمج الأفكار والأنماط، فالتجارب السياحية تعتبر واحدة من أهم أسس تغيير النظرة إلى العالم لأنها تساهم في التحرر الفردي وتحقيق التراث الثقافي، فالرحلات السياحية الخارجية تُعتبر عامل أساسي في عملية التبادل الثقافي والفكري بين الدول لأنها تقوم على ممارسة تجارب غير عادية من خلال إقامة اللقاءات والمحادثات مع أشخاص جدد ومثيرين للاهتمام، أي خلق علاقات لطيفة، عفوية وأصيلة معهم وبالتالي التعرف على مواقفهم ومشاكلهم وكيفية تفكيرهم وتعلم التسامح، أي اتصال مع العمارة والأعمال الفنية للشعوب الأخرى بغض النظر عن الجنسية أو العرق أو المذهب.<sup>(2)</sup>

- وقد صرّح عالم الاجتماع الثقافي الألماني فرانكو ريبست (Franco Rest) بقوله: "لا يمكن للهوية الثقافية أن تتطور إلا من خلال المواجهة مع الأنظمة الاجتماعية والثقافية الأخرى ويمكن أن يؤدي الاتصال بين الثقافات إلى الثقة بالنفس والوعي

<sup>(1)</sup> charaï, zineb, les effets du tourisme sur l'identité culturelle: le cas de la médina de fès, thèse de doctorat en sciences de l'information et de la communication, universite nice sophia antipolis, département des sciences de l'information et de la communication, france, 2014, p51.

<sup>(2)</sup> Tuross, Lucjan, Tourismus als Faktor der Kulturvermittlung, Książka elektroniczna, War schau, Polen, p71.

الذاتي بالخلفية الثقافية للفرد إي معرفة جماهير مختلفة من السياح وبالتالي التمكّن من تحديد الجمهور المستهدف. (1)

- كما تُمكن السياحة الأفراد من العمل كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه وبالتالي زيادة درجة الترابط الإجتماعي والثقافي بين السكّان وزيادة المعرفة فيتعرّف أبناء المجتمعات المضيفة (السكان المحليون) على عادات وسلوك السياح فتتقارب المسافات الإجتماعية بينهم، ويتم تدعيم التراث الإنساني واتساع الحلقة الحضارية على مستوى العالم، وبالتالي تحقيق النهوض الثقافي من خلال نشر كل الأعمال الثقافية والفنية (كالمهرجانات الثقافية والكرنفالات، وإقامة العروض التقليدية) بهدف المحافظة على التراث التقليدي وهذا ما يساعد على تكوين الشخصية الثقافية وتحديد هويتها. (2)

#### 4- أهم العوامل التي تساهم في نجاح التبادل الثقافي والفكري:

- تصميم برنامج الرحلات السياحية الخارجية.
- إعداد أشخاص ذوي كفاءة وخبرة في عملية تصميم الرحلات السياحية.
- ديمقراطية الحركة السياحية والتعاون الدولي في المجال السياحي.
- اعداد سكان البلد المراد زيارتها (بمعنى تهيئتهم وتنقيفهم سياحياً، وتدريبهم حول كيفية التعامل مع السائح).
- إدراج الثقافة السياحية ضمن المنهاج المدرسي وبالتالي إعداد جيل واعٍ ومثقف سياحياً.
- برمجة الاهداف وطرق الرحلات السياحية الخارجية. (3)

(1) Kahlenbach, Christina, Interkulturelle Begegnungen im Tourismus als Impuls für ein verbessertes interkulturelles Verständnis Untersuchung unter besonderer Hervorhebung der Rolle der ReiseleiterInnen, Magisterarbeit, Fachhochschule Kufstein Tirol Bildungs GmbH, Österreich, 26 April, 2013, p26.

(2) UNESCO - Weltbericht in kulturelle Vielfalt und interkulturellen Dialog investieren, DUK, 2009, p17.

(3) Tuross, Lucjan, Tourismus als Faktor der Kulturvermittlung, Książka elektroniczna, Previous reference, P72.

وهنا نستنتج بأنّ للسياحة دور هام في تنمية التبادل الثقافي والفكري كونها تمكّن الأفراد من الإحتكاك بالثقافات الأخرى سواء كان ذلك من خلال (السياحة، السفر، إقامة المعارض، المهرجانات وغيرها....) ممّا يسهّل عمليّة التبادل الثقافي والفكري بينهم وبالتالي الإستفادة من تجارب المجتمعات الأخرى واكتساب مهارات وقدرات جديدة في شتى الميادين.

**خاتمة الإطار النظري:**

تُعتبر السياحة في يومنا هذا أداة فعّالة في تنمية التبادل الثقافي والفكري من خلال زيادة درجة الانسجام والتفاهم بين الشعوب المختلفة، وتلعب المؤسسات السياحية في هذا المجال دوراً بارزاً في تنشيط الحركة السياحية بما تقوم به من تنظيم للرحلات السياحية الداخلية والخارجية، إقامة المعارض والمهرجانات وتأمين كافة الخدمات والحاجات المطلوبة خلالها مما يساهم بتشجيع حركة التعارف الدولي وتسهيل التبادل الثقافي والفكري بين الشعوب وبالتالي الإستفادة من تجارب المجتمعات الأخرى والتعرّف على عاداتهم، تقاليدهم، معتقداتهم، تاريخهم والظروف التي يعيشونها.

### **المبحث الثالث: الإطار العملي للبحث:**

#### **1. مجتمع وعينة البحث:**

يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين بالمؤسسات السياحية الحكومية في مدينة طرطوس. وتتمثّل عينة البحث بعينة غير احتمالية من العاملين على مختلف المستويات الإدارية بمديرية سياحة طرطوس وتم توزيع 100 استبيان على العاملين فيها واسترداد 95 استبيان منها 94 استبيان صالح للدراسة بنسبة استرداد 94%.

#### **2. اختبار الصدق: (1) الصدق الظاهري (صدق المحتوى):**

تمّ عرض الاستبيان على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البعث، وتم تعديل عباراته بناءً على ما قدموه من مقترحات سواء فيما يتعلق بحذف بعض عباراته أو تعديل بعضها الآخر.

(2) صدق التوافق: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارة كل محور والدرجة الكلية له من خلال تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية من (30) عامل في مديرية سياحة طرطوس وكانت النتائج كما يلي:

رقم الفقرة	النتيجة	معامل الارتباط	sig
1	مهتمون بتوسيع نطاق خدماتكم وأنشطتكم الحالية	0.887	0.000
2	تسعون إلى التبادل الفكري والثقافي مع البلدان الرائدة في العمل السياحي	0.688	0.000
3	لديكم سياسة واضحة في مجال التعامل مع الجهات السياحية الداخلية والخارجية	0.420	0.000
4	لديكم زيادة مستمرة في إقامة المعارض الحرفية والمهرجانات السياحية	0.697	0.000
5	ساهتم بمشاركة ثقافية مع الدول السياحية المتقدمة	0.432	0.000
6	تنظمون بعثات سياحية لكوادركم تنمي المستوى الثقافي والفكري لديهم.	0.692	0.000
7	حققتم قيمة مضافة في مجال التبادل الثقافي الفكري	0.448	0.000

(1-2) صدق الاتساق الداخلي لعبارات المتغير المستقل (نشاط مديرية سياحة طرطوس):

الجدول رقم (1) الذي يوضح معاملات الارتباط بين المتغير المستقل والدرجة الكلية

المصدر من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج Spss v.23

من الجدول السابق نجد أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المتغير المستقل (نشاط مديرية سياحة طرطوس) والدرجة الكلية للمحور تتراوح بين (0.420 – 0.887) وكانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة أصغر من 0.05 ومنه تُعتبر فقرات نشاط مديرية سياحة طرطوس صادقة ومنسقة داخلياً لما وُضعت لقياسه.

(2-2) صدق الاتساق الداخلي لعبارات المتغير التابع (تنمية التبادل الثقافي والفكري):

الجدول رقم (2) الذي يوضح معاملات الارتباط بين المتغير التابع والدرجة الكلية

رقم الفقرة	النتيجة	معامل الارتباط	sig
------------	---------	----------------	-----



1	تعزز مديريتكم التبادل الفكري والثقافي بإقامة معارض حرفية تواكب متطلبات العصر.	0.887	0.000	دال إحصائياً
2	تعرض مديريتكم معارض تثقيفية داخلية وخارجية بطريقة عصرية	0.688	0.000	دال إحصائياً
3	تقيم مديريتكم المهرجانات الثقافية والعروض المسرحية بمشاركة محلية، عربية وخارجية.	0.420	0.000	دال إحصائياً
4	تقيم مديريتكم حفلات موسيقية وأمسيات شعرية وجزلية لخلق ثقافة مثبغة تسهم بتعزيز التبادل الثقافي والفكري.	0.697	0.000	دال إحصائياً
5	تهتم مديريتكم بإعداد ونشر مقاطع تثقيفية على صفحاتها الإلكترونية عن أهم المعالم السياحية في المدينة.	0.432	0.000	دال إحصائياً
6	تقيم مديريتكم عروض تثقيفية هادفة إلى توطيد القيم، تعزيز التبادل الثقافي والفكري.	0.692	0.000	دال إحصائياً
7	تهتم مديريتكم بتنظيم بعثات سياحية لكوادرها تسهم بتنمية المستوى الثقافي والفكري لديهم.	0.448	0.000	دال إحصائياً

المصدر من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج Spss v.23

من الجدول السابق نجد أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المتغير التابع (تنمية التبادل الثقافي والفكري) والدرجة الكلية للمحور تتراوح بين (0.280 – 0.614) وكانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة أصغر من 0.05 ومنه تُعتبر فقرات تنمية التبادل الثقافي والفكري صادقة ومثبغة داخلياً لما وُضعت لقياسه.

### 3-2) ثبات الاستبيان:

وفقاً لأسلوب التجزئة النصفية يتم تقسيم كل محور من محاور الاستبيان إلى جزئين وإيجاد معامل الارتباط بيرسون بين متوسط الأسئلة فردية الرتبة ومتوسط الأسئلة زوجية الرتبة لكل محور حيث تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح حسب المعادلة التالية:

$$R = 2RR + 1 = \text{معامل الارتباط بيرسون}$$

### الجدول رقم (3) اختبار الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المحور	عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
نشاط مديرية سياحة طرطوس	7	0.618	0.767
تنمية التبادل الثقافي والفكري	7	0.570	0.644
جميع العبارات	14	0.838	0.912

المصدر من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج Spss v.23

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط التصحيح سبيرمان براون لجميع فقرات الاستبيان بلغ 0.912 وبذلك يكون الاستبيان ثابتاً وصالحاً للتحليل والإجابة على فرضيات الدراسة

ثانياً: الإحصاءات الوصفية (الوصف الإحصائي للبيانات الديموغرافية):

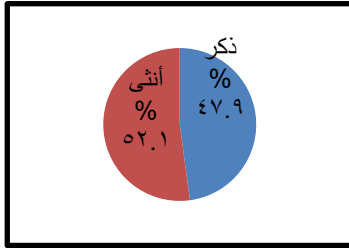
تتألف عينة البحث من 94 موظفاً، وفيما يلي جداول التكرارات والنسب المئوية لهذه العينة موزعة كما يلي:

### 1. بحسب الجنس:

الجدول رقم (4) التكرار والنسب المئوية لعينة البحث بحسب الجنس

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	45	47.9
	أنثى	49	52.1
المجموع		94	100

المصدر من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج Spss v.23



الجنس  
برنامج Spss

الشكل رقم (1) توزع أفراد عينة البحث بحسب المصدر من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات v.23

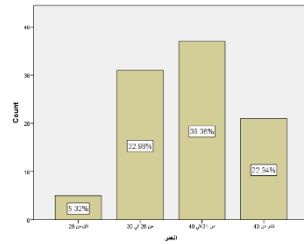
من الجدول رقم (4) والشكل رقم (1) تتوزع أفراد عينة البحث بنسبة 47.9% ذكر و52.1% أنثى.

### 2. بحسب العمر:

الجدول رقم (5) التكرار والنسب المئوية لعينة البحث بحسب العمر

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 20	5	5.3
	من 21 إلى 30	31	33
	من 31 إلى 40	37	39.4
	أكثر من 40	21	22.3
المجموع		94	100

المصدر من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج Spss v.23



بحسب العمر  
مخرجات برنامج Spss v.23

الشكل رقم (2) توزع أفراد عينة البحث  
المصدر من إعداد الباحثة اعتماداً على

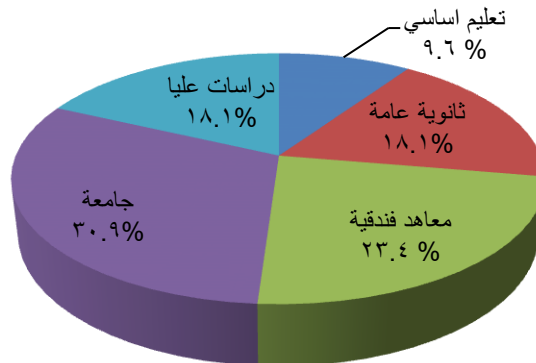
من الجدول رقم (5) والشكل رقم (2) تتوزع أفراد العينة حسب العمر بنسبة 5.3% لمجموعة الأفراد أقل من 20 سنة، و33% لمجموعة الأفراد من 10 سنة إلى 30 سنة و39.4% لمجموعة الأفراد من 31 سنة إلى 40 سنة، و22.3% لمجموعة الأفراد أكبر من 40 سنة

### 3. بحسب المؤهل العلمي:

الجدول رقم (6) التكرار والنسب المئوية لعينة البحث بحسب المؤهل العلمي

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	تعليم أساسي	9	9.6
	ثانوية عامة	17	18.1
	معاهد فندقية	22	23.4
	جامعية	29	30.9
	دراسات عليا	17	18.1
		94	100

المصدر من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج Spss v.23



الشكل  
رقم  
(3)  
توزع  
أفراد

عينة البحث بحسب المؤهل العلمي  
المصدر من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج Spss v.23

من الجدول رقم (6) والشكل رقم (3) تتوزع أفراد عينة البحث بحسب المؤهل العلمي بنسبة 9.6% لمجموعة الأفراد الحاصلين على التعليم الأساسي، و18.1% لمجموعة الأفراد الحاصلين على الثانوية العامة، و23.4% لمجموعة الأفراد حاملي شهادة المعاهد الفندقية، و30.9% لمجموعة أفراد الشهادات الجامعية، و18.1% لمجموعة الأفراد الحاصلين على الدراسات العليا.

في الفقرات التالية سنتناول دراسة اتجاهات وآراء عينة البحث نحو عبارات الاستبيان، حيث تم توزيع الدرجات على أسئلة الاستبيان وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي والذي يُعبر من خلاله أفراد العينة عن مدى موافقتهم أو عدم موافقتهم عن كل عبارة من عبارات الاستبيان ضمن خمس درجات كما يلي:

درجة الموافقة الرتبية	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5	

ولتحديد مستوى الموافقة تم استخدام الأدوات التالية:

❖ **المتوسط الحسابي:** بغية الوقوف على متوسط إجابات المستجيبين حول عبارات الاستبيان ومقارنتها.

❖ **الانحراف المعياري:** والذي يُعبر عن التشتت في إجابات أفراد العينة، بحيث تدل القيمة القريبة من الصفر على تركُّز الإجابات حول المتوسط وعدم تشتتها.

❖ **المدى لتحديد طول الفئة:** وذلك للوقوف على اتجاهات المستجيبين نحو كل عبارة من عبارات الاستبيان، وهل هم موافقون بدرجة عالية جداً أم بدرجة عالية أو محايدون أو موافقون بدرجة منخفضة أو منخفضة جداً.

طول الفئة = (رتبة أعلى درجة - رتبة أدنى درجة) / عدد المستويات

أي طول الفئة =  $0.8 = 5 / (1 - 5)$  وبذلك نحصل على المجالات التالية:

الجدول رقم (7) يبين نتائج وتحليل إجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بنشاط مديرية سياحة  
طرطوس

مجال الوزن النسبي	درجة الموافقة	مقياس ليكرت	مجال المتوسط الحسابي
أقل من 36 %	منخفضة جداً	غير موافق بشدة	من 1 حتى 1.79 درجة
من 36% إلى 52%	منخفضة	غير موافق	من 1.8 حتى 2.59 درجة
من 52.1% إلى 68%	متوسطة	محايد	من 2.6 حتى 3.39 درجة
من 68.1% إلى 84%	عالية	موافق	من 3.4 حتى 4.19 درجة
من 84.1% إلى 100%	عالية جداً	موافق بشدة	من 4.2 حتى 5 درجة

- ❖ اختبار ستودنت One sample t test لمعرفة فيما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للعبارات تختلف عن درجة الحياد 3 وتحديد اتجاهها.
- ❖ اختبار الانحدار البسيط لمعرفة فيما إذا كان للمتغير المستقل أثر معنوي على المتغير التابع.

ثانياً: عرض وتحليل إجابات أفراد العينة محل البحث على العبارات المتعلقة بنشاط مديرية سياحة طرطوس:

تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المبحوثين فيما يتعلق بنشاط مديرية سياحة طرطوس وكانت النتائج كما يلي:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	مهتمون بتوسيع نطاق خدماتكم وأنشطتكم الحالية	3.65	0.651	73
2	تسعون إلى التبادل الفكري والثقافي مع البلدان الرائدة في العمل السياحي	3.67	0.694	73.4
3	لديكم سياسة واضحة في مجال التعامل مع الجهات السياحية الداخلية والخارجية	3.28	0.612	65.6
4	لديكم زيادة مستمرة في إقامة المعارض الحرفية والمهرجانات السياحية	3.59	0.612	71.8
5	ساهتمتم بمشاركة ثقافية مع الدول السياحية المتقدمة	2.99	0.647	59.8
6	تنظمون بعثات سياحية لكوادركم تنمي المستوى الثقافي والفكري لديهم.	3.65	0.599	73
7	حققتم قيمة مضافة في مجال التبادل الثقافي الفكري	3.84	0.627	76.8
	الدرجة الكلية	3.52	0.388	70.4

المصدر من إعداد الباحثة من مخرجات برنامج Spss v.23

- إن العبارة رقم 7 (حققتم قيمة مضافة في مجال التبادل الثقافي الفكري) قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي 76.4% (بدرجة عالية) حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.84 وانحراف معياري 0.627.

- إن العبارة رقم 5 (ساهتمتم بمشاركة ثقافية مع الدول السياحية المتقدمة) قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 59.8% (بدرجة متوسطة) حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.99 وانحراف معياري 0.647.

ومن هنا نجد أنّ قيمة المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد العينة على فقرات محور نشاط مديرية سياحة طرطوس بلغ 3.52 وانحراف معياري 0.388 وكان الوزن النسبي الإجمالي 70.4% (بدرجة عالية).

وهذا يعني أنّ أفراد العينة محل البحث يرون أنّ مديرية سياحة طرطوس تهتم بتوسيع نطاق خدماتها وأنشطتها الفكرية والثقافية مع البلدان الرائدة من خلال إقامة المعارض الحرفية والمهرجانات السياحية بمشاركة داخلية وخارجية، إضافة إلى نشاطها في تنظيم البعثات السياحية لكوادرها، بما يسهم في النهاية في تحقيق قيمة مضافة في مجال التبادل الثقافي والفكري.

وللتأكد فيما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور تختلف عن درجة الحياد 3 بشكل جوهري تم إجراء اختبار ستيودنت عند مستوى دلالة 0.05 وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (8) نتائج اختبار ستيودنت الخاص بمحور (نشاط مديرية سياحة طرطوس)

نشاط مديرية سياحة طرطوس	Test Value = 3		
	T	Df	Sig.(2-tailed)
	13.072	93	0.000

المصدر من إعداد الباحثة من مخرجات برنامج Spss v.23

من الجدول السابق نجد أن قيمة مؤشر الاختبار 13.072 باحتمال معنوية  $Sig = 0.000$  وهو أصغر من  $\alpha = 0.05$ ، وبالتالي نرفض عدم وجود فرق جوهري بين المتوسط الحيادي (3) ومتوسط إجابات أفراد العينة ونقبل بوجود فرق جوهري بينهما، أي أن قيمة المتوسط الحسابي 3.52 أكبر من درجة الحياد (3) بشكل جوهري وهي تقابل المجال "موافق" على مقياس ليكرت الخماسي، مما يدل على الموافقة بشكل عام على العبارات المتعلقة بنشاط مديرية سياحة طرطوس.

ثالثاً: عرض وتحليل إجابات أفراد العينة محل البحث على العبارات المتعلقة بتنمية التبادل الثقافي والفكري:

تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المبحوثين فيما يتعلق بتنمية التبادل الثقافي والفكري وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (9) يبين نتائج وتحليل إجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بتنمية التبادل الثقافي والفكري

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الترتيب
67.8	0.707	3.39	تعزز مديريتكم التبادل الفكري والثقافي بإقامة معارض حرفية تواكب متطلبات العصر.	1
63.4	0.666	3.17	تهتم مديريتكم بإعداد ونشر مقاطع تثقيفية على صفحاتها الإلكترونية عن أهم المعالم السياحية في المدينة.	2
66.6	0.678	3.33	تقيم مديريتكم المهرجانات الثقافية والعروض المسرحية بمشاركة محلية، عربية وخارجية.	3
68.2	0.594	3.41	تقيم مديريتكم حفلات موسيقية وأمسيات شعرية وجزلية لخلق ثقافة مشبعة تسهم بتعزيز التبادل الثقافي والفكري.	4
70.8	0.634	3.54	تعرض مديريتكم معارض تثقيفية داخلية وخارجية بطريقة عصرية	5

دور نشاط المؤسسات السياحية الحكومية في تنمية التبادل الثقافي والفكري

71.2	0.560	3.56	تقيم مديريكم عروض تثقيفية هادفة إلى توطيد القيم، تعزيز التبادل الثقافي والفكري.	6
72.6	0.548	3.63	تهتم مديريكم بتنظيم بعثات سياحية لكوادرها تسهم بتنمية المستوى الثقافي والفكري لديهم.	7
68.6	0.285	3.43	الدرجة الكلية	
المصدر من إعداد الباحثة من مخرجات برنامج Spss v.23				

- إن العبارة رقم 7 (تهتم مديريكم بتنظيم بعثات سياحية لكوادرها تسهم بتنمية المستوى الثقافي والفكري لديهم) قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي 72.6% (بدرجة عالية) حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.63 وبانحراف معياري 0.548.

- إن العبارة رقم 2 (تهتم مديريكم بإعداد ونشر مقاطع تثقيفية على صفحاتها الإلكترونية عن أهم المعالم السياحية في المدينة) قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 63.4% (بدرجة متوسطة) حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.17 وبانحراف معياري 0.666.

ونجد أن قيمة المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد العينة على فقرات محور تنمية التبادل الثقافي والفكري بلغ 3.43 وبانحراف معياري 0.285 وكان الوزن النسبي الإجمالي 68.6% (بدرجة عالية).

وهذا يعني أن أفراد العينة محل البحث يرون أن هنالك تعزيز للتبادل الثقافي والفكري من خلال إقامة المعارض الحرفية ونشر المقاطع التثقيفية وغيرها من المهرجانات الثقافية والعروض المسرحية والمعارض التثقيفية، بالإضافة إلى إقامة الأمسيات الشعرية والحفلات الموسيقية وتنظيم البعثات السياحية.

وللتأكد فيما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور تختلف عن درجة الحياد 3 بشكل جوهري تم إجراء اختبار ستيودنت عند مستوى دلالة 0.05 وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (10) نتائج اختبار ستيودنت الخاص بمحور تنمية التبادل الثقافي والفكري

تنمية التبادل الثقافي والفكري	Test Value = 3		
	T	Df	Sig.(2-tailed)
	14.793	93	0.000

المصدر من إعداد الباحثة من مخرجات برنامج Spss v.23



ومن الجدول السابق نجد أن قيمة مؤشر الاختبار 14.793 باحتمال معنوية = Sig 0.000 وهو أصغر من  $\alpha = 0.05$ ، وبالتالي نرفض عدم وجود فرق جوهري بين المتوسط الحيادي (3) ومتوسط إجابات أفراد العينة، ونقبل بوجود فرق جوهري بينهما. أي أن قيمة المتوسط الحسابي 3.43 أكبر من درجة الحياد (3) بشكل جوهري وهي تقابل المجال "موافق" على مقياس ليكرت الخماسي مما يدل على الموافقة بشكل عام على العبارات المتعلقة بتحقيق تنمية التبادل الثقافي والفكري.

رابعاً: اختبار الفرضية:

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لنشاط مديريّة سياحة طرطوس في تنمية التبادل الثقافي والفكري.

من أجل اختبار هذه الفرضية تمّ اختبار مدى صحة النموذج وقدرته التفسيرية من خلال معامل الارتباط والتحديد لنموذج تأثير نشاط مديريّة سياحة طرطوس في تنمية التبادل الثقافي والفكري، ثم إجراء تحليل الانحدار البسيط لمعرفة هل لنشاط مديريّة سياحة طرطوس (كمتغير مستقل) تأثير معنوي حقيقي في تنمية التبادل الثقافي والفكري (كمتغير تابع) وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (11) اختبار فرضية لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنشاط مديريّة طرطوس في تحقيق تنمية التبادل الثقافي والفكري

النموذج	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد ( $R^2$ )	قيمة (F)	درجات الحرية	Sig
المتغير المستقل	0.726	0.527	102.441	1	0.000

المصدر من إعداد الباحثة من مخرجات برنامج Spss v.23

من الجدول رقم (11) نجد:

- ان معامل الارتباط بين نشاط مديريّة سياحة طرطوس (كمتغير مستقل) و تحقيق تنمية التبادل الثقافي و الفكري (كمتغير تابع) بلغ  $R = 0.726$  وهي علاقة طردية قوية حيث بلغت قيمة  $F = 102.441$  بمستوى معنوية  $0.05 < Sig = 0.000$ .

إذاً نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود تأثير ذو دلالة احصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، مما يعني أن هذا النموذج بمتغيره المستقل صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع.

- قيمة معامل التحديد  $R^2 = 0.527$  وهذا يعني أن نشاط مديرية سياحة طرطوس يفسر ويساهم بـ 52.7% من التغيرات التي تساهم بتنمية التبادل الثقافي والفكري، والنسبة المتبقية 47.3% ترجع لعوامل أخرى لم تؤخذ في الدراسة.

جدول رقم (12) معاملات الانحدار لتأثير نشاط مديرية سياحة طرطوس في تنمية التبادل الثقافي والفكري

النموذج Model	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية		T	مستوى الدلالة Sig	الدلالة الإحصائية
	معاملات B	Std. Error	بيتا Beta				
الثابت	1.556	0.187			8.333	0.000	دال
نشاط مديرية سياحة طرطوس (X)	0.533	0.053	0.726		10.121	0.000	دال

المصدر من إعداد الباحثة من مخرجات برنامج Spss v.23

من خلال الجدول رقم (12) نجد أن قيمة الميل لمعادلة الانحدار بلغت 0.533 وتدل على تأثير موجب وطردي لنشاط مديرية سياحة طرطوس في تنمية التبادل الثقافي والفكري باحتمال دلالة  $Sig = 0.000 < 0.05$  وبالتالي فإن النموذج المقدر يأخذ الشكل التالي:

**نشاط مديرية سياحة طرطوس = 1.556 + 0.533 × تنمية التبادل الثقافي والفكري**  
نتائج البحث:

- 1- أوضح البحث وجود تأثير لنشاط مديرية السياحة في تنمية التبادل الثقافي والفكري من حيث اهتمامها الواسع بنطاق خدماتها وانشطتها وتنظيم بعثات سياحية لكوادرها لكن لا يوجد الاهتمام البالغ بالمشاركات الثقافية مع الدول المتقدمة سياحياً.
- 2- بيّن البحث أنّ أفراد العينة يرون بأن المديرية قد حققت قيمة مضافة في مجال التبادل الثقافي والفكري إضافةً إلى الإهتمام بتنظيم المعارض الحرفية والمهرجانات

السياحية الداخلية والخارجية فضلاً عن التعامل مع البلدان الرائدة في المجال السياحي.

3- دلّ البحث على وجود تأثير لنشاط مديرية السياحة في تنمية التبادل الثقافي والفكري عن طريق إقامة الأمسيات الشعرية والحفلات الموسيقية التي توطد القيم وتعزز التبادل الثقافي والفكري.

4- كما أوضح البحث أيضاً أنّ مديرية السياحة لا تعوّل النشاط الكافي لنشر المقاطع التثقيفية على صفحاتها الإلكترونية.

#### مقترحات البحث:

من خلال جميع المعلومات والبيانات التي قمنا باستعراضها والنتائج التي تمّ تحليلها والتوصّل إليها فقد خلّصنا إلى مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تساهم في زيادة الاهتمام بتنمية التبادل الثقافي والفكري في المنطقة الساحلية والتي بدورها تنعكس إيجاباً وتسهم في زيادة الحركة السياحية الداخلية والخارجية فيها ونذكر منها ما يلي:

1. ضرورة قيام المؤسسات السياحية الحكومية بالعمل على تشكيل وارسال المزيد من

البعثات التثقيفية السياحية لكوادرها للنهوض بالمستوى الثقافي المهني والسياحي

لديها بما ينعكس على تحسين الصورة الايجابية لديها وتعزيز الثقة لدى العاملين

بأهمية العمل السياحي.

2. من الضروري أن تقوم المؤسسات السياحية الحكومية بالمزيد من المشاركات الثقافية

مع الدول المتقدّمة سياحياً بما يسهم بتعزيز الصورة السياحية الإيجابية لبلدنا.

3. التركيز على ضرورة إقامة المزيد من المهرجانات الثقافية، التراثية، الشعبية

والعروض المسرحية بمشاركة محلية، عربية وخارجية الأمر الذي يسهم بزيادة

التبادل الثقافي والفكري الداخلي والخارجي.

4. أن تهتم وزارة السياحة بالتعاون مع مديرية السياحة بالصناعات التقليدية والأعمال

الحرفية اليدوية في المنطقة الساحلية، وذلك بإقامة المزيد من المعارض الحرفية

ونشرها وعرضها بطريقة عصرية الأمر الذي يسهم بتعزيز هويتنا الحضارية ونقل

الصور الإيجابية عن وطننا الحبيب وبالتالي تنمي التبادل الثقافي والفكري الداخلي والخارجي وتبادل الخبرات.

5. أن تهتم مديرية السياحة بإعداد المزيد من المقاطع التثقيفية السياحية على مواقعها الإلكترونية حول أهم المواقع السياحية بالمدينة بما يسهم بتعزيز الصورة الإيجابية للمدينة وبالتالي تنمية التبادل الثقافي والفكري.

#### خاتمة الإطار العملي:

تلعب المؤسسات السياحية الحكومية بما فيها مديرية سياحة طرطوس دوراً هاماً في تنمية التبادل الثقافي والفكري من خلال الأنشطة التي تقوم بها من إرسال للبعثات التثقيفية، تنظيم الرحلات السياحية الداخلية والخارجية، إقامة المهرجانات الثقافية، المعارض الحرفية والعروض المسرحية بمشاركة محلية، عربية وخارجية الأمر الذي يسهم بتشجيع حركة التعارف الدولي والإستفادة من تجارب المجتمعات الأخرى.

### المراجع العربية

1. مربعي، وهيبه، واقع العرض والطلب السياحي لولاية باتنة، دراسة تحليلية، الملتقى وطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر جامعة الحاج خضر بياتنة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 19-20 نوفمبر، الجزائر، 2012.
2. بظاظو، ابراهيم، السياحة البيئية وأسس استدامتها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010.
3. كفاي، حسين، رؤية عصرية للتنمية السياحية في تنمية الأقاليم في الدول النامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة، 1991.
4. الفاعوري، أسامة صبحي، الارشاد السياحي ما بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006.
5. دويدار، هاني حامد، التشريعات السياحية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2003.
6. الملكاوي، عمر جوابرة، مبادئ التسويق السياحي والفندقي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008.
7. مسدوري، دليلة، دور المؤسسة الصغيرة والمتوسطة في ترقية القطاع السياحي – دراسة حالة ولاية بومرداس، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر، 2006.
8. عبوي، زيد منير، إدارة الفنادق والقرى السياحية، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008.
9. الحجيلان، ناصر، التبادل الثقافي والفهم المغلوط، جريدة الرياض، الخميس 22 يونيو، العدد 14612، 2008.

المراجع الأجنبية:

1. Bréchnignac- Roubaud, le Marketing des services, Edition d'organisation, 4eme tirage, paris, 2000
2. charaï, zineb, les effets du tourisme sur l'identité culturelle, département des sciences de l'information et de la communication, france, 2014.
3. Gamillscheg, Benedikt, Kultur und Entwicklung Als Thema IN Institutionen Der Eza, Unesco, Weltbank und Oeza, Wissenschaftliche Vorlesung, University of VIENNA.
4. Jean-louis Barma, Marketing du Tourisme et de l'hotellerie, Troisieme edition, edition d'Organisation, Paris,2004 .
5. Kahlenbach, Christina, Interkulturelle Begegnungen im Tourismus als Impuls für ein verbessertes interkulturelles Verständnis Untersuchung unter besonderer Hervorhebung der Rolle der ReiseleiterInnen, Magisterarbeit, Fachhochschule Kufstein Tirol Bildungs GmbH, Österreich, 26 April, 2013.
6. Marujo, Noémi, Eventos Culturales Y Motivaciones De Los Turissta - La Fiesta de Fin de Año en Isla De Madeira - Portugal, Estudios y Perspectivas en Turismo Volumen 24, núm 1, Universidad de Évora, Portugal, 2015.
7. Tamião, Talita Segato, O Intercambio Cultural Estudantil: Uma discussão sobre o diferencial trazido na “bagagem” do estudante, VII Seminário da Associação Brasileira de Pesquisa e Pós-Graduação em Turismo20 e 21 de setembro de 2010, Universidade Anhembi Morumbi – UAM, São Paulo, Brazil, 2010.
8. Turos, Lucjan, Tourismus als Faktor der Kulturvermittlung, Książka elektroniczna, War schau, Polen.
9. UNESCO - Weltbericht in kulturelle Vielfalt und interkulturellen Dialog investieren, DUK, 2009.

**دور المؤسسات السياحية الحكومية في تنمية التبادل الثقافي والفكري  
(دراسة ميدانية على نشاط مديرية السياحة في مدينة طرطوس)**

السيدة الكريمة ... السيد الكريم

تحية طيبة وبعد...

نضع بين أيديكم استبيان لدراسة " دور المؤسسات السياحية الحكومية في  
تنمية التبادل الثقافي والفكري (دراسة ميدانية على نشاط مديرية  
السياحة في مدينة طرطوس)"

### القسم الأول: معلومات عامة.

يرجى الإجابة على الأسئلة التي تتضمن معلومات عامة بوضع إشارة ✖ في المربع:

1. الجنس:

ذكر  ، أنثى

2. العمر:

أقل من 20 سنة،  من 21 إلى 30 سنة،  من 31 إلى 40

سنة،

أكثر من 40 سنة

3. المؤهل العلمي:

معاهد فندقية،  ثانوية عامة،  تعليم أساسي،

جامعة، دراسات عليا



## القسم الثاني: العبارات الخاصة بموضوع الدراسة:

وفيما يلي مجموعة من العبارات المتعلقة بنشاط المؤسسات السياحية في تنمية التبادل الثقافي والفكري، يرجى التكرم باختيار الإجابة المطابقة من وجهة نظركم:

نشاط المؤسسات السياحية					
رقم	العبارة	موا فق بشدة	موا فق	محا يد	غير موا فق بشدة
1	مهتمون بتوسيع نطاق خدماتكم وانشطتكم الحالية				
2	تسعون الى التبادل الفكري والثقافي مع البلدان الرائدة في العمل السياحي				
3	لديكم سياسة واضحة في مجال التعامل مع الجهات السياحية الداخلية والخارجية				
4	لديكم زيادة مستمرة في اقامة المعارض الحرفية والمهرجانات السياحية				
5	ساهمتم بمشاركات ثقافية مع الدول السياحية المتقدمة				
6	تنظمون بعثات سياحية لكوادركم تنمي المستوى الثقافي والفكري لديهم.				
7	حققتم قيمة مضافة في مجال التبادل الثقافي الفكري				
تنمية التبادل الثقافي والفكري					
1	تعزز مديرينكم التبادل الفكري والثقافي بإقامة معارض حرفية تواكب متطلبات العصر.				
2	تعرض مديرينكم معارض تثقيفية داخلية وخارجية بطريقة عصرية				
3	تقيم مديرينكم المهرجانات الثقافية والعروض المسرحية بمشاركة محلية، عربية وخارجية.				
4	تقيم مديرينكم حفلات موسيقية وأمسيات شعرية وجزائية لخلق ثقافة مشبعة تسهم بتعزيز التبادل الثقافي والفكري.				
5	تهتم مديرينكم بإعداد ونشر مقاطع تثقيفية على صفحاتها الإلكترونية عن أهم المعالم السياحية في المدينة.				
6	تقيم مديرينكم عروض تثقيفية هادفة إلى توطيد القيم، تعزيز التبادل الثقافي والفكري.				
7	تهتم مديرينكم بتنظيم بعثات سياحية لكوادرها تسهم بتنمية المستوى الثقافي والفكري لديهم.				

